



... والفرنسي جيرى كوفانيك.



... والأميركي جون بارلو هودسون.



النحات البلجيكي برنار فيرهارين خلال عمله في راشانا.

محترف راشانا الدولي للنحت يختتم اليوم سيزيف وصخرته موضوع مشترك لرؤى متنوعة

تولد مفارقة وتناغم بينها وبين الجسد المركزي، وهياً حجراً له شكل الفيمة كأنه يقول ان النور ينبعث من هذا التراكم والتجميع للقطع رغم الألم البشر.

الأكثر تعجيباً وتحريكاً لصخرة الخام كانت المنحوتة التي نفذها الفرنسي جيرى كوفانيك. فقد نحت ما يمثل بيت سيزيف الاسطوري، وبنى اعمدة مختلفة الارتفاع حتى بدا السطح الذي يكلفها شبه منحمن. لم يراع التوازن المتوازي بين الابعاد التي تفصل الاعمدة، وقطع احد الخطوط الداخلية للايحاء بفكرة التهادن بين القوى، وقرر ابقاء قسم من الداخل في حالة الخام وتقانى في نحت نصف نقطة ماء وضعها فوق البيت وسمرها عليه بواسطة عمود معدني غير مرئي "ومكدا أكون قد أوحيت الألم من غير ان أهمت فعلاً بالانسان في شكل عام وما يتعرض له طوال صراعه مع الحياة".

اندرية ادوار نمور حاول ان ينحت صخرته انطلاقاً من فكرة ان على الفنان ان يحقق مشيئة الله على الارض، وان حياة الانسان من دون فن تعيسة وملئمة بالضجر. لم يعرض قبل اليوم اي منحوتة، بل اختصه ترميم الزجاج الملون والاعمال الفنية وزوال هذه المهنة منذ تخرجه من الجامعة اللبنانية، فرع الفنون الجميلة، والتحاقه بمعهد فرنسي حيث تلقن حرفة الترميم. وشارك الفنان الشاب في عدة نشاطات نحتية خارج لبنان كان آخرها التي في روما العام الفائت. أما لمنحوتته التي لم تكن متقدمة كثيراً عندما زرنا راشانا فيقول انه اختار تجسيد فكرة الألم البشري عبر الاسلوب التجسدي وتعظيم الرأي للدلالة على أن سيزيف تعذب كثيراً فيضع فوق الجسد قطعة من الزجاج الملون لإظهار فكرة الشفافية في النفوس الطاهرة في مقابل الظلمة التي تغلب في النفوس الشريرة.

كل تلك الاعمال سوف تنتقل الى المتحف حيث تنتظرها عشرات المنحوتات التي تركها هنا فنانون توالوا على سببوزيوم راشانا منذ تأسيسه.

لور غريب



... واليوغوسلافي جيورجي باجك.



... واللبناني اندرية نمور. (ل. غ.)

كرته على بدائيتها، وعنوان المنحوتة "سلام وتوازن".

بعد انسحاب الرافعة بدت المنحوتات شبه منتهية. أمانا البلجيكي الذي اراد تشييل فكرة التسلق من خلال هرم يتضاءل حجمه في الاعلى ثم يترك مكاناً معدداً لاستقبال كرة مقطوعة في الوسط، حيث حفر شكل عين بشرية. ونصف الكرة يرتكز من ناحية تقوسه على راس الهرم، فيما الجانب الذي يحمل العين المتفتحة على الكون والدنيا، يتحدى المدى ويتلقف آلام العالم. وفي عمق المشغل في الهواء الطلق يجمع اليوغوسلافي جيورجي باجك عناصر صغيرة ذات اشكال هندسية واضحة. يركبها على قاعدة شبيهة بالجسد البشري. يقول النحات انها

يختتم اليوم محترف راشانا الدولي الثامن للنحت بعدما وضع المشاركون الخمسة لمساتهم الأخيرة على منحوتاتهم وكلها من الصخر الابيض النقي.

هذه السنة لم يتجاوز عدد الفنانين الاجانب الاربعة وهم برنار فيرهارين (بلجيكي مواليد ١٩٥٠)، وجون بارلو هودسون (اميركي مواليد ١٩٤٥) وجيرى كوفانيك (فرنسي مواليد ١٩٤٥) وجيورجي باجك (يوغوسلافي مواليد ١٩٦١)، الى اللبناني اندرية ادوار نمور (مواليد ١٩٦٦).

القاسم المشترك لتلك الاعمال اسطورة سيزيف الذي قدر له ان يحمل صخرة على كتفه ويتسلق بها الجبل بحثاً عن الخلاص والمعرفة والاتحاد بالكون، ثم يعود للسقوط مع صخرته. وصخرة سيزيف في منحوتات اليوم اتخذت الشكل الذي يلائم تجربة كل من الفنانين اذ حمل كل مشروع نفذ في راشانا (بين ٢٥ آب و٨ ايلول) تصوراً ورؤية خاصين.

في راشانا، تحت الشمس الحارقة، كان الفنانون لدى زيارتنا اياهم ينهون اعمالهم، فيما كانت رافعة عملاقة تعمل جزءاً من منحوتة الاميركي هودسون وحول صخرة مكعبة تجمر الفنانين وبعض العمال لارشاد سائق الرافعة ليتمكن من انزال مكعبه المعلق فوق عمود معدني زرع في المكعب الارضي. الفنان يشبه قليلاً الشخصية المرسومة لآكي لوك، بقبعته القش وقمصه الصفراء وشاربيه الفارقين في الرذاذ الابيض المتطاير من ازميله كلما نقر ونقش وحفر به زوايا ومناطق معينة من مكعبه المثبت مرحلياً في الارض. وما شاهدها هو من قسمين متساويين: الارضي المنقوش ببقع متباعدة وفي أعلى وسطه حفر مستطيل واضح كأنه يتأهب لاستقبال المنطقة النافرة الظاهرة في القسم الذي يعد لدخول الجزء المعدني مشكلاً نوعاً من التكامل البصري بين الجزأين، علماً أن التجاذب بينهما مؤهل للارتباط بحجر صغير اتخذ شكل كرة بقيت على مظهرها الخام لأنها، بحسب الفنان، تمثل الألم. ويقول انه لا يتصور ان سيزيف كان يحمل كرة مثالية شكلاً، لذا قرر ترك